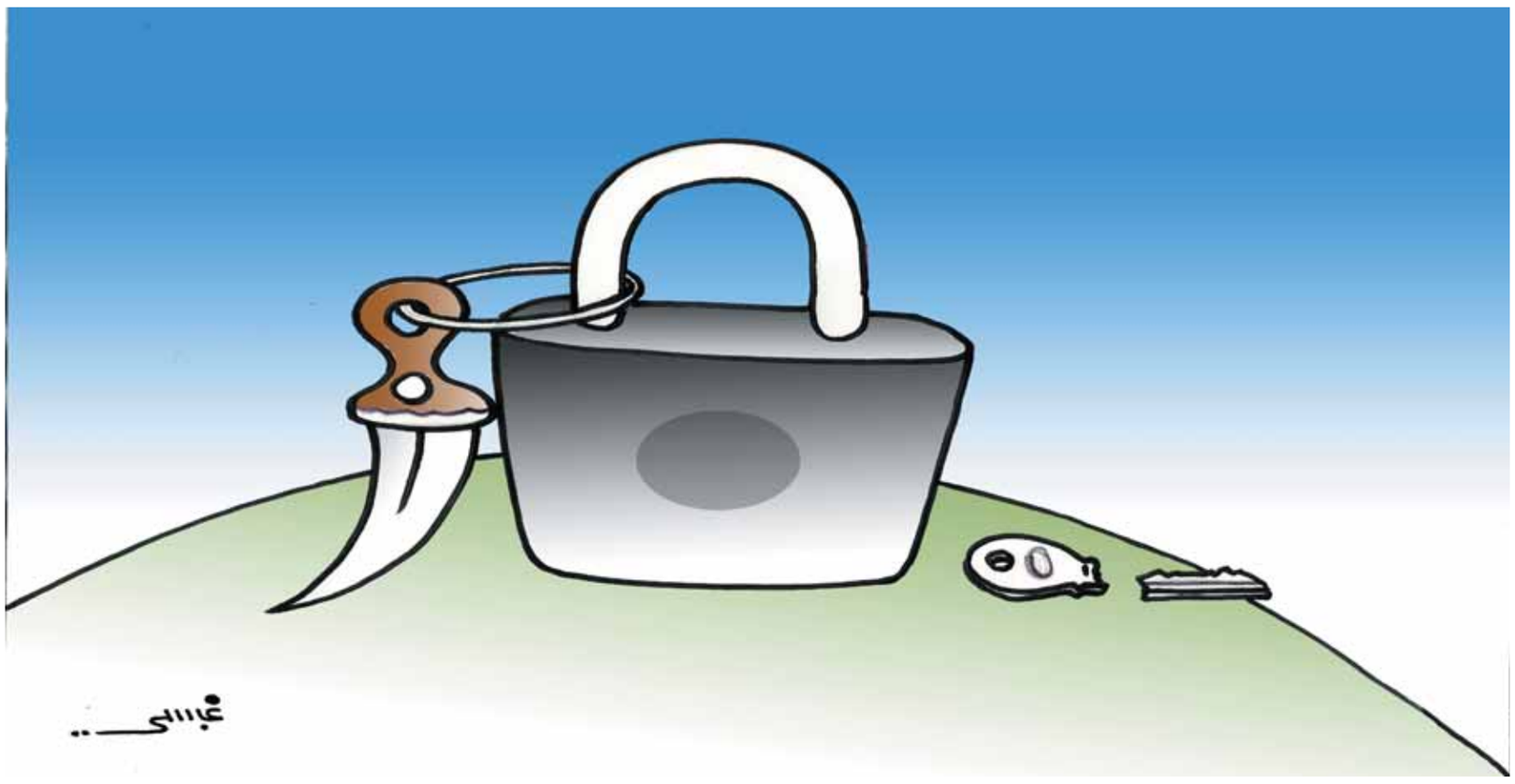

ناجي عبدالله الحرازي

الفرحة التي لم تكتمل

استبشرنا خيرا بأنباء اختتام أو وصول مؤتمر الحوار الوطني -وهو أطول مؤتمر من نوعه في تاريخنا المعاصر بل وفي تاريخ المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية التي تابعناها- إلى مرحلته النهائية.. ثم الإعلان عن إقرار وثيقته النهائية وضمانات تنفيذ مخرجاته وبيانه الختامي.

واعتقدنا -أو اعتقدت الغالبية العظمى منا ممن تنشد مستقبلا أفضل للبلاد والعباد- أننا على أبواب الخطوة التالية من آلية تنفيذ المبادرة الخليجية، وقد تمكنا من تشخيص أمراضنا وتعرفنا على مشاكلنا واتفقنا على طرق حلها، وقد تهيأت الظروف السياسية والاجتماعية والأمنية للمضي قدما بروح متفائلة.

لكن خبر اغتيال الأستاذ الدكتور أحمد شرف الدين الذي صعق اليمنيين وهو في طريقه لحضور الجلسة العامة الختامية والتوقيع على وثيقته ..

هذا الخبر الذي ما زالت بعض تفاصيله المزعجة تنهال علينا.. شوه فرحة اليمنيين ومن يتمنى لهم الخير من قوى إقليمية ودولية، وأعاد الكثير منهم إلى مرحلة اليأس من المستقبل، ومن إمكانية أن تتحول أجواء الحوار الوطني التي سادت مقر انعقاده طوال الأشهر التسعة الماضية، إلى واقع عملي نعيشه في جميع أنحاء اليمن، وينقلنا إلى المرحلة الجديدة التي نتطلع إليها بصبر وشوق!!

هذا الحادث المؤلم والذي تزامن مع محاولة اغتيال الأخ عمار الآنسي (نجل الأستاذ عبدالوهاب الآنسي أمين عام حزب التجمع اليمني للإصلاح)، وربما مع حوادث اغتيال أخرى في أنحاء مختلفة من اليمن.. يجعلنا نشعر بالقلق بل ويدفعنا للتساؤل حول إمكانية وضع حد أو التخلص من حالة الانفلات الأمني وانتشار السلاح التي نشكو منها على الدوام وخاصة خلال السنوات القليلة الماضية، والتي كانت ولازالت أحد الأسباب الرئيسية المشجعة على استمرار عمليات الاغتيال، واستمرار عدم شعورنا بالأمان الذي نحتاج لضمان الاستقرار والتطور المنشود.

وكما قال الأستاذ الدكتور عبدالعزيز المقالح في مقاله الأخير الذي نشرته "الثورة" (الثلاثاء, -21يناير-)، "ما يبعث على الفزع، أن الغموض ما يزال يكتنف ملف الاغتيالات حتى الآن. وهو ما يجعل أصابع الاتهام تتجه إلى أكثر من جهة، وهنا مكمن الخطر وما سوف تسفر عنه الأيام -إن استمر المسلسل في التصاعد- من تداعيات واحتمالات لا حدود لآثارها وردود أفعالها. ويبدو أن الذين يمارسون هذا الفعل الشنيع لا يهدفون من ورائه إلى زعزعة النظام وإقلاق حالة الأمن بقدر ما يحاولون تحويل الوطن إلى مسرح شامل للاغتيالات والاغتيالات المضادة".

ما لم تنجل حالة الغموض هذه، وما لم يتعرف الناسَ على الجهة أو الجهات أو الشخص أو الأشخاص المسئولين عن جرائم الاغتيال هذه، ممن يمكن أن توجه لهم التهمة بشكل مباشر، بعد توفر الأدلة والقرائن وما يستوجب إدانتهم ثم معاقبتهم وفقا للقانون.. وما لم نشعر بالأمن والأمان الذي يعد عنصرا رئيسيا في استقرارنا وانتقالنا إلى مرحلة أفضل.. ما لم يتحقق ذلك فإن فرحتنا باختتام أعمال مؤتمر الحوار الوطني لن تتم وقد لا تتحول جهوده ومقرراته إلى واقع ملموس.

حسين محمد ناصر

Ibb1986@hotmail.com

وثيقة البناء

نعم.. هي بكل المقاييس وثيقة البناء بناء الدولة الجديدة.. دولة النظام والقانون.. دولة العدالة والمساواة التي أجمع اليمنيون اليوم على بنائها بعزيمة وإصرار وتوافق وطني، لم يشذ عنه أحد بعد أن عانى الجميع من الويلات والانفصال والظلم والتهميش ما يكفي.. لأن يفجر براكين من غضب: يسحق كل تلك العناوين الجائرة ويرسم ملامح وطن جديد بدولة جديدة ونظام سياسي فيدرالي اتحادي يستفيد من كل تجاوب اليمن السابقة بسلبياتها وايجابياتها: فيتخلص وإلى الأبد من الأولى ويعزز ويطور الثانية: بما يعكس التوجه الجديد والمبادئ الحديثة المقرة في مؤتمر الحوار الوطني: والساعية إلى تغيير كامل للأوضاع التي فكرها وازدراها المواطن في كل ركن وزاوية من أراضي البلاد الواسعة.

إن وثيقة مخرجات الحوار وضمانات تنفيذه لم تعد ابتداء من أمس السبت وثيقة وطنية أنجزها وطنيون يمنيون بدعم من كل أحزاب الوطن ومنظماته المشاركة في الحوار ولكنها غدت وثيقة دولية يضمن ويراقب تنفيذها مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة بما فيها من دول إقليمية وعربية وعالمية: هي وثيقة ليست كمثل بقية الوثائق التي جرى التوقيع عليها بالأمس: ثم انقلب عليها بوحي من القوة والفردية وتحملت البلاد أعباء ونتاجات ذلك الانقلاب بوضع معيشي متدن، واتساع في الاستغلال والنهب، واحتكار للسلطة والثروة: وتغييب أجزاء كبيرة: مساحات وناساً من القرار السياسي والمشاركة الفصلية في السلطة.

اجتمعت كلها لتخلق الأزمات تلو الأزمات إلى حد لم يعد باستطاعة المواطن مسايرته والعيش في نطاقه، وهب مطالباً بالتغيير وأحداث تحولات حقيقية في السياسة والمجتمع والواقع.

لقد شهد العالم بالأمس مراسيم الاحتفال بنجاح مؤتمر الحوار الوطني: وشكلت الوثائق التي خرج بها أعضاء المؤتمر أساساً متيناً لبناء الدولة الاتحادية الجديدة بأقاليمها وأنظمتها المحلية وسلطاتها القادمة: ونجاح تلك المخرجات يتطلب وجود كفاءات وكوادر هي الأخرى جديدة: وذات خبرات مشهود لها وتتمتع بالنزاهة والحرص على المصالح العليا للوطن كفاءات وكوادر لم يُسمع لها عن فشل أو أنانية وحب تسلط وامتلاك ولا عمليات نهب واستغلال لثروات وإمكانات الوطن كفاءات وكوادرهم الأول والأخير كيف تبني وطناً جديداً، وترتقي به إلى مستوى الدول الحديثة تجعل شعبه يعيش إلى جانب أشقائه العرب بأمن واستقرار .. توفر له معيشة مقبولة.. وأنظمة تنتصر للمظلوم وتأخذ بيد الظالم المستغل مهما كان أسمه ولونه ونسبة وانتمائه الجهوي أو السياسي أو القبلي.

يجب أن تنتهي كل مخلفات الأمس السلبية وتتلاشى معها كل أخطار التعصب الضيقة بشتى مسمياتها: ويشرع الكل في بناء الدولة الجديدة: بإخلاص وإيثار وأن تختار القيادة السياسية العناصر القيادية المؤهلة لانجاز مهمات المرحلة القادمة: والابتعاد عن تجريب المجرب الذي اثبت فشله وأضحى عبئا على الوطن والمواطن: مهما كانت المبررات فلم يعد لدى الناس القدرة على تحمل أمثال هؤلاء ولا فشلهم الملموس.

التعميد بالدم

جمال حسن

الدم لا يعني بالضرورة عدالة قضية ما، أراد الفيلسوف الالماني في مقولته كسر المسلمات البشرية، وبالتحديد ما تحتويه الفكرة المسيحية المتكئة على الخلاص. البعض يريد استثمار قضية مكللة بالدم بصرف النظر عن محتواها، لكن البشر تحتويهم التراجيديا أكثر مما تعنيه الفكرة التي تقوم عليها. إلا أن فكرة كتلك ظللتنا على مدى دهور، ونحن نلاحق منابع الدم على حساب ما يجب أن تتمثله لنا الحياة. في زيارة لمنطقة قبلية بمحيط صنعاء، ثمة عبارة للحوثيين تؤكد على أن حب الحياة للمتخاذلين. وعندما كان هناك أطفال يلعبون أخبرتهم أننا بحاجة لنحب الحياة، حتى نبتكر ونتفوق. وسخر أحدهم مني مغتاضاً، ربما للون سترتي النارية. فكان أن ضحكت. لكن ماذا تجسد مقولة الحوثي، إنه يريد تجييش فدائيين من أجل مشروعه الخاص، توزيع فكرة الموت كوسيلة لأن تكون قضيته أبداً معمدة بالدم. أليس كذلك تقوم الأفكار السلفية، وهذا ما نراه في تجليات القاعدة القائمة على إرسال انتحاريين، ومقاتلين. لا أحد يكترث هنا لقيم الحياة، هل لأن تراثنا بأكمله يقوم على تمجيد الموت. المسيحية كذلك تتفق مع الاسلام بالاشمئزاز من قيم الحياة؟ الوعظ القائم على استلاب الهاجس البشري بدار الآخرة، وذلك كرسته بفرض سلطتها الدينية، والدنيوية. فكانت تحاصر حتى خبايا النفوس وتعللها لتسقط استبدادها. هل انقذت السلطة الدينية البشر؟ على العكس قومت الحروب وبررت القتل بمسوح ربانية. وربما كان أبشعها الحروب الدينية التي أزهقت ملايين النفوس.

ما المشترك الذي يسعنا لنعيش معاً بمختلف أفكارنا وانتماءاتنا؟ ربما ذلك سؤال أخرق مثقل بالوعظ أيضاً. ثمة شعارات وجدتها في صنعاء تتحدث عن سلطة الله العليا والأبدية، وهي تهاجم فكرة الدولة المدنية باعتبارها زائلة، والتي لا يبدو أن كثيراً منا يعي محتواها، لكن بما أننا زائلون فنحن بحاجة لنجد فكرة تناسب هذا الزائل، وما هو أبدي، أقصد ما هو سلطة أبدية تتمثل في عقاب أو نعيم خالد، فهذا يعود لخيار الشخص نفسه، أي أن الشخص سيئ الحظ هو الذي لن يهتم بفروضه الدينية، وهذا بحد ذاته سيحتم عليه العقاب الإلهي، لكن ليس من حق أي طرف أو جهة أن تعدمه حياته، وتقطع عليه حتى إمكانية أن يراجع نفسه ويعود للهداية. أي أن فكرة الدولة بالأساس تقوم على جمع خليط من البشر لديهم معتقداتهم وأفكارهم المختلفة، وعليه فلدى المواطن مصالح غاية في الأهمية مثل حقهم في العيش الكريم، ولا يقتصر الأمر فقط على حمايتهم الأمنية، والعدالة الاجتماعية، بل كذلك في تحسين أوضاعهم الاقتصادية. وأن تكون هناك استراتيجية قادرة على تخفيف الفقر وتوفير فرص عمل، تبني تعليماً جيداً من أجل جيل قادر على البناء.

لكن هنا يزدهر القتل، وكل أعمال العنف. أطفال يرتدون وسائل الموت أكثر منها وسائل الحياة. أطفالي لا يجدون طريقة لتفريغ طاقتهم في اللعب. لم يعد الشارع مسرحاً آمناً لهم. تكثر قصص الاختطافات والاغتصابات. الجماعات الدينية تقول أن السبب هو تخلي الناس عن القيم الدينية. مع ذلك تزدهر الجوامع بأعداد المصلين، والأكثر من ذلك تجد البعض يسد الشارع على الآخرين لأنه ذاهب لتأدية صلاته. أصبحت المفاهيم تخلط بين الدين وقيم الحياة الأخرى. فإن يمارس البعض شعائره، لا يعني اللااكتراث بحق الآخرين في استعمال الطريق. هناك أشياء نشترك فيها خارج المسجد، كما نشترك فيها خارج الشعائر. أي حقنا في الحياة. لذا تؤكد التوجهات الأكثر تعصباً أن سلطتها لا تعتني بالإنسان، بل بمحاصرته وجعله تابعاً أو وليمة يحشر بها حروبه. حتى المؤسسات الحكومية، الجميع يذهب لتأدية شعائره، ثم أنهم يعرقلون معاملات المواطن.

أحد الحوثيين كتب شعار الصرخة، وفي خطأ كاريكاتوري، بعد الموت لأميركا واللعنة على اليهود، كتب "النصر للسلام"، قاصداً الاسلام. والمضحك أنه بعد كل دعوات الموت، يكون هناك تمجيد للسلام. لكن العبارة توضح ببساطة حماقة الشعارات المتعطشة للدم. فهل الأخضر الإسلامي، لا يزدهر إلا بالموت للآخرين؟ وها نحن اليوم ننزوي في الطوفان الاقليمي المنتشي بالصراع الطائفي. وهذا ما يمكن أن تمنحه لنا المشاريع القائمة على السلطة الدينية. حتى حزب الله اللبناني في مقولة زعيمه، إن قضيته معمدة بالدم. لا يبدو أنه قادر على إنقاذ لبنان من الانزلاق لمواجهات طائفية. وتبقى فكرة المقاومة هلامية، إن كانت غير قادرة على تشكيل لبنان وطني. هذا التوهج الطائفي، هو تكليل لانبعاث الحركات الدينية وهيمنتها على المسرح السياسي طيلة العقود الماضية. الثورة الاسلامية في إيران، وانبعاث الجهاد السني في المحيط الهائل. هكذا تتحول شعوب الشرق الاوسط الإسلامي، إلى مستنقع موت حتمي، إلى أن تُبعث فيها الحياة مجدداً. واليوم في اليمن، تتوهج الاغتيالات، ويريد كل طرف أن يستثمر هذا الدم. السلفيون يرفعون شعار "دماج"، والحوثيون يقولون إن لديهم قضية عندما يتم اغتيال احد أعضائهم، وكل ما يتوفر مزيد من الحروب والقتل، بينما اليمن ينام في شبق الدم متهالك ومحتضر، فكيف لنا أن نبعثه كوطن قابل للازدهار.

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

وصية
اليمن الإتحادية

أي بني إني أعلمك كلمات فأحفظها ؛إياك ودعاة الفتن والصراع والفرقة فإنها بئس البضاعة ، جلبت لنا المجاعة ، وصرفتنا عن الاقتصاد والزراعة ، وشردتنا من الحقول الى مجالس القات والشيشة والمداعة ، وجعلت السلاح شائعا والخبز مفقودا.

يا بني لقد عشعش الهم في صدور اليمنيين ثم باض ثم فرخ وحان الوقت ليطير ويذوق الشعب ثمار التغيير بعد ان ظل لفقره أسيرا ، وكان عرقه للمتصارعين عصيرا ، والجهل فيه شر مستطيرا ، والسلاح المنتشر جعل أيامه سعيرا.

أما ترانا ونحن كالحمل الهارب من معصرة الفساد إلى طاحونة الفوضى.

يا بني إياك وجدل المناطقية والحزبية فإنه عقيم يورث الشعب البلاد ويصرف المواطن عن بناء بلاده لينقسم ويتعارك من اجل من كانوا سببا في فقره وتجويع أولاده.

يا بني ابتعد عن الطائفية مليون قدم فأنها الحالقة تحلق للوطن موس ، تعبث بالنفوس ، وتهلك الحرث والنسل وتبدد الفلوس ، وليس لها ناموس، ولحروبها وفتنها طقوس ، وعلى كل قيم الإخوة والجيرة تدوس ، ، وتقطف الاراوح والرؤوس وكأنها علاقيات قطل وروس.

اعلم هداك الله ان بلادنا غنية ، وشعبها اعجف وانحف كالجمل المحمل زبيب وماكله سنف وذنبكم انك جعلتم من بلدكم بقرة حلوب امسكتموها بالقرون فحلبها واكل سمنها الفاسدون.

وياليت انهم يكتفون بل انهم فتنونا وصرعونا وجعلوا غازنا يسقي لغير اهله ، وباعوا ثرواتنا بثمن بخس من اجل عمولات باهظة واكلوا واطعموا امثالهم من النافذين والفاسدين وكانوا في الشعب من الزاهدين.

أي بني انك تعيش في بلد عصية لم تؤثر فيها جمهورية ولاملكية ولا ديمقراطية ولاحرية اكثر من نصف سكانه يعاني من الأمية التعليمية والكثير لايخلو من الأمية الثقافية فالمثقف الذي يثور على القبيلة في النهار يزمل لها في الليل ، والمسؤول الذي ينتقد الفساد وهو يمارسه ، والمواطن الذي يكره الرشوة التي اسمها الرشوة لكنه يدفع الرشوة التي اسمها حق القات.

واعلم يا بني ان يوم الحكومة بسنة ، ويومها عيدها ، ونومها سيدها ، تقيل ولاتستقيل ، وتعال ولاتعيل ، وتقول لك اطيب مني مستحيل.

أي بني اني اراك مفذجا بالقات منتشيا بعلاقية البزغة اما لو انك اكلت بالفلوس اكلا الى بطنك لكان خيرا لك اياك والبحشامة فإنها ضيعت كم من شنب قبلك وافلست بأناس كانوا تجار ذو مال وضمار وصاروا اليوم لايجدون اجرة حمار ، اما ترى انك لاتشقى على عيالك بل تشقى على المقوت فتسمم بدنك وتجوع اطفالك وتبخل في البيت وتجود في المقواتة.

يا بني انهض باليمن تنهض بك
اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع اموات المسلمين

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388